الأمـــــر
عنـد النحويين والبلاغيين

د. نجم عبد مسلم الفحام
كلية الآداب / جامعة القادسية

الخلاصة :

تكمن أهمية هذا البحث في مدى كشفه عن كيفية معالجة الموضوع والتصوّر الحاصل لدى كل من النحويين والبلاغيين . وكان الباحث في كل ذلك شارحاً ماتوصل ‘إليه هؤلاء العلماء ، مبيّناً ما قصدوا إليه ، مع مناقشة أدلتهم التي ذكروها ، مرجحاً بعضها ومؤيداً البعض الآخر منها إذ حاول الباحث أنْ يخرج بنتائج تزيد عمق الفهم والمعرفة للمراد من هذا الأسلوب بعد جمع الدلائل والأقوال والآراء التي ذكرها العلماء الأعلام ، إذ تناول البحث الصيغ التي تؤدي الأمر ، لانَّ دلالته لاتقتصر على صيغة (إفعل) وإنما تشمل صيغة (إفعل) ومافي معناها مثل الفعل المضارع المقترن بلام الأمر واسم فعل الأمر ، والفعل المضارع المقصود به الإنشاء والجملة الأسمية المقصود بها الإنشاء والمصدر النائب عن فعل الأمر . وقد تناول هذا البحث مسألة الزمان في صيغة (إفعل) ، إذ أنَّ الزمان من مقومات الفعل وهو مدلول الصيغة كما أنَّ الحدث مدلول المادة .

أمّا الفعل المضارع المسبوق بلام الأمر فقد تناولنا فيه تسمية هذه اللام وشرط عملها والمواضع التي يكثر دخولها فيها ، والأقوال في جواز حذفها أو عدمه . أمّا المصدر فقد بيّنا فيه السبب الذي من أجله استعملت العرب المصدر نيابة عن فعله ، أمّا إسلوب الأمر بصيغة الخبر فقد بيّنا فيه السبب الذي مِن أجله خرج الخبر عمّا أُريد به .

وبعد هذا كله تناولنا مسألة إنصراف صيغ الأمر مبنىً الى غير الأمر معنىً ، أو المعاني التي يخرج إليها الأمر عن معناه الحقيقي مِن حيث عدم طلب الفعل استعلاءً وبحسب القرائن : كالإباحة والتهديد والتعجيز والتسخير والتأديب والتعجب والتسليم والندب والتلهيف والتحسير والتكوين والإمتنان والعجب والإرشاد والإحتقار والإكرام والإنعام والاعتبار والترغيب والتخويف والأدب والتأدب والإنزعاج والحث والتحضيض والإبانة ...

الأمر : لغةً واصطلاحاً :-

الأمر لغةً : ((معروف ، نقيض النهي ، أمَرَهُ به ، وأمَرَه ؛ وأمره إياه ... ، يأمُرُهُ أمْرَاً وإماراً فأتمَرَ أي قبلَ أمْرَهُ)) [١] .

الأمر اصطلاحاً : هو طلبٌ لايقاع الفعل خلاف للنهي الذي هو طلب لترك إيقاع الفعل[٢]. أو هو صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة[٣].

وقيل : إنه طلب فعل غير كفٍّ على جهة الاستعلاء ، واحترز-(بغير كفٍ) عن النهي : بقوله على جهة الاستعلاء ، أي طلب العلو سواء أذلك حقيقةً كان أم لا – وعن الدعاء والإلتماس [٤] .

وهو كما يراه العلوي : ((صيغة تستدعي الفعل أو قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء ، مع الإلزام . فقولنا : صيغة تستدعي الفعل أو قول ينبئ ولم نقل (إفعل) و(لتفعل) كما يقول المتكلمون والاصوليون ، لتدخل جميع الاقوال الدالة على إستدعاء الفعل))[٥] .

وقيل : ((طلب إيجاد الفعل)[٦] أو ((قول القائل لمن دونه : إفعل)) [٧] .

وقيل إنّ معنى الأمر : ((طلب فعل شئ ولا يسمى أمراً إلآ إذا كان صادراً ممن هو أعلى درجة الى مَن هو أقل منه)) [٨] . وبعضهم يرى أنّ الأمر أو فعل الأمر ما يطلب به حصول شئ بعد زمن المتكلم [٩] .

صيغ الأمر : -

لاتقتصر صيغ الأمر على فعل الأمر فحسب وإنما تشمل صيغة (إفعل) وما في معناها ، أي فعل الأمر نحو : إقرأ ، صلِّ ، والفعل المضارع المقترن بلام الأمر نحو : لتقرأ ، لتصلّ ، وإسم فعل الأمر ، نحو : صه ، عليك ، مكانك ، والفعل المضارع المقصود به الإنشاء ، نحو : يعيد صلاته ، أطلب منك أنْ تقرأ ، والجملة الاسمية المقصود بها الإنشاء ، نحو : الصلاة مطلوبة منك ، الخمس عليك ، والمصدر النائب عن فعل الأمر [١٠] .

ويمكن أنْ نتناول هذه الصيغ بشئ من التفصيل لنقف عند أهم ما أشار إليه العلماء والمتخصّصون وذلك فيما يأتي :-

صيغة (إفعل) :-

يسمي النحاة صيغة (إفعل) فعل الأمر : ((وهو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لايخالفه بصيغته إلآ أنْ تنزع الزائدة فيقول في يضع ضع ، وفي تضارب ضارب ، وفي تدحرج دحرج ، ونحوهما مما أوّله متحّرك فإن سكن زدت لئلا تبتدئ بالساكن همزة وصل ، فيقول في تضرب إضرب ، وفي تنطلق إنطلق ، وتستخرج أستخرج ، والأصل في تكرم توكرم فعلى ذلك خرج أكرم)) [١١] .

ويرى الزمخشري أنَّ صيغة الأمر : ((قد تفيد معنى الاستقرار والثبات إذا طلب بها من المخاطب أنْ يثبت على حاله التي هو عليها)) [١٢].

يقول في قوله تعالى :(**قل يقوم اعملوا على مكانتكم إني عاملٌ فسوف تعلمون مَن تكون له عاقبة الدار**) [١٣] . يقول : ((فقوله :(اعملوا على مكانتكم) يحتمل : وحالكم التي انتم عليها . يقال للرجل اذا أُمر أنْ يثبت على حاله : (على مكانتك يافلان) أي اثبت على ماأنت عليه ولاتنحرف عنه . وإني عامل على مكانتي التي أنا عليها ... فالمعنى أثبتوا على كفركم وعداوتكم لي فاني ثابت على الاسلام وعلى مصابرتكم ، وطريقة هذا الأمر طريقة قوله تعالى : (اعملوا ما شئتم) [١٤] ، وهي التخلية والتسجيل على المأمور بأنه لا يأتي منه الآ الشَّرُّ ، فكأنه مأمور به وهو واجب عليه حتم ليس له أنْ يتفصّى عنه ويعمل بخلافه)) [١٥] .

وفي قوله تعالى : (**وإذ قال إبراهيم ربِّ اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبنيَّ أن نّعبُدَ الأصنام**)[١٦] ، يقول الزمخشري : ((واجنبني : المعنى ثبتنا على اجتناب عبادتها))[١٧] .

وقد استعمل المتكلم الأمر لطلب الدوام والثبات على ماعليه المخاطب من الفعل ، كما في قوله تعالى : (اهدنا الصراط المستقيم)[١٨] .

فالمراد به الدوام والثبات عليه [١٩] .

وعلامته التي يعرف بها كما يقول إبن هشام : ((مركبة من مجموع شيئين هما دلالته على الطلب وقبوله ياء المخاطبة وذلك نحو : (قم) فأنه دال على طلب القيام ، ويقبل ياء المخاطبة ، تقول إذا أمرت المرأة : (قومي) وكذلك : (اقعد ، واقعدي ، واذهب ، واذهبي) ، قال الله تعالى : (فكلي واشربي وقرّي عيناً) [٢٠] ، فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة ، نحو : (صه) بمعنى : اسكت ، و(مه) بمعنى : اكفف ، ولم تقبل ياء المخاطبة ولم تدل على طلب نحو : (أنت ياهند تقومين وتأكلين) لم يكن فعل أمر))[٢١] .

ويرى بعضهم دلالة : ((الأمر مستقبل أبداً مطلوب به حصول مالم يحصل أو دوام ما حصل نحو : (**يأيها النبي أتق الله**)[٢٢]إلاّ أنْ يراد به الخبر نحو : (ارم ولا حرج ، فإنه بمعنى رميت والحالة هذه ، وإلآ لكان أمراً له بتجديد الرمي ، وليس كذلك ...))[٢٣] .

وخاصتُهُ – أي الأمر – أن يفهم الطلب ويقبل نون التوكيد ، فإنْ افهم الطلب ولم يقبل نون التوكيد فهو اسم فعل نحو : (صه) ، أو قبلها ولم يفهم الطلب فهو فعل مضارع [٢٤].

ويرى بعضهم أنّ فعل الأمر مقتطع من الفعل المضارع إذ أنّ أصل (إفعل) هو (ليفعل) كأمر الغائب ، ولما كان أمر المخاطب أكثر على السنتهم استثقلوا مجئ اللام فحذفوها مع حرف المضارعة طلباً للتخفيف مع كثرة الاستعمال . والبصريون يرون انه أصل برأسه وما ذكر في أصله فممنوع [٢٥].

وابن جني يرى أنّ أصل (صه) التي هي بمعنى (اسكت) إنما هو : (لتسكت) وكذلك (مه) بمعنى (اكفف) انّ الأصل فيه : لتكفف [٢٦] .

والظاهر انَّ فعل الأمر (افعل) غير مقتطع من المضارع (لتفعل) ، ولاعلاقة للأمر بكثرة استعماله أو استثقال مجئ اللام معه ، وليس هناك حذف أو إضافة وإنما كلا الصيغتين (إفعل) و(لتفعل) مستقلة بنفسها ولكل منهما دلالته في العربية ، إذ الأمر في (إفعل) إنما هو طلب لاحداث الفعل ليس غير . أما في (لتفعل) فاللام فيه للأمر و (تفعل) للحال ، فدلّت الصيغة في (لتفعل) على طلب الفعل مع إشعار بطلب تحققه في الوقت الحاضر ، أو إشعار بقرب تحقق الفعل وكأنه واقع في زمن الحاضر أو الحال كما في قوله تعالى : ((**فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون**))[٢٧].

الزمان في صيغة (إفعل) :-

لاشكّ في ان الزمن من مقومات الافعال عند النحويين إذ انها توجد عند وجوده وتنعدم عند عدمه وهو الفيصل في التفريق بينه وبين الاسم [٢٨] . وهو مدلول الصيغة عندهم لانّ الفعل إنما يدلّ بمادته على الحدث ، وبصيغته على الزمان ، قال سيبويه : ((وامّا الفعل فأمثلة أُخذت من لفظ احداث الأسماء ، وبنيت لما مضى ، ولما يكون ولم يقع ، وما هو كائن لم ينقطع ، فأمّا بناء ما مضى : فذهب ، وسمع ، ومكث ، وحمد . وأمّا بناء مالم يقع فأنه قولك آمراً : أذهب ، وأقتل ، وأضرب ، ومخبراً : يقتل ، ويذهب ، ويضرب ... وكذلك بناء مالم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت))[٢٩] .

وأضاف إبن جني الى دلالة الفعل على الحدث والزمان ، دلالته على نسبته للفاعل ، فقال : ((الآ ترى الى قام ، ودلالة لفظه على مصدره ، ودلالة بنائه على زمانه ، ودلالة معناه على فاعله . وهذه ثلاث دلائل من لفظه وصيغته ومعناه))[٣٠] .

أمّا دلالة صيغة الأمر (إفعل) فهي (الحال) عند جمهور النحاة وجماعة من الاصوليين [٣١]. والاستقبال عند ابن الحاجب [٣٢] . وذلك لانّ طلب الحاصل محال[٣٣] . وهناك مَنْ جمع بين دلالتي (الحال) و (الاستقبال)[٣٤] .

وهناك مَن ذهب الى عدم دلالته على أيِّ زمان [٣٥] . وأيَّدَ هذا الرأي الاستاذ ابراهيم مصطفى قائلاً : ((ومن الواضح انّ الأمر طلب فليس مما يبين به أزمان الخبر))[٣٦] .

كما أيَّدَ الدكتور مهدي المخزومي ماذهب إليه استاذه ابراهيم مصطفى ، قائلاً :((أكبر الظّنَّ انّ بناء (إفعل) ليس بفعل ، كما يفهم مِن هذه الكلمة ، لانّ الفعل يتميّز بشيئين : أولهما : أنه مقترن بالدلالة على الزمان ، وثانيهما ، أنه يبنى على المسند إليه ، ويحمل عليه . وبناء (إفعل) خلو من هاتين الميزتين ، فلا دلالة على الزمان بصيغته ، ولا إسناد فيه ، فلأنَّ المدلول عليه بالفعل هو الزمن الذي يتلبّس فيه الفاعل بالفعل ، أمّا كونه خلواً من الزمن ، ولا دلالة على شئ من هذا . انّ الذي يدلُّ عليه هو طلب الفعل حسب ، فليس هناك من فعل ، ولا زمان يتلبّس فيه الفاعل بالفعل))[٣٧] .

ويرى بعضهم ان الاسناد متحقق في صيغة (إفعل) وغاية مافي الأمر انّ هذا الإسناد غير متحقق في الخارج ولكنه متحقق في عالم التصوّر ، أي أنّ الوعاء الملحوظ للنسبة ليس هو وعاء التحقق بل وعاء الطلب إذ : ((لو كانت فعلية الفعل متقوّمة بدلالته على وقوع الحدث من الذات فعلاً وكون النسبة بلحاظ التحقق ، لوجب الإلتزام بعدم فعلية فعل الماضي والمضارع أيضاً حينما يلحظان في غير وعاء التحقق ، كما إذا قيل : (ليضرب زيد) أو (هل ضرب زيد) ....))[٣٨].

صيغة (لتفعل) أو الفعل المضارع المقرون بلام الأمر .

تسمى هذه اللام بـ(لام الطلب) وهي لام مكسورة يطلب بها عمل شئ وفعله لاتركهُ ولا الكف عنه . فهي تجزم الفعل المضارع الداخلة عليه بشرط الآ يفصل بينهما فاصل ، وقد سمى النحويون هذا التركيب ، أمراً ، أي طلب الفعل على سبيل الاستعلاء سواء ، استعمل في حقيقة الأمر أم غيرها[٣٩] .

ويكثر دخولها على المضارع المبدوء بعلامة الغائب وهي الياء للمذكر والتاء للمؤنّث ويقل دخولها على المضارع المبدوء بهمزة المتكلم أو نون المتكلمين لان المتكلم لايأمر نفسه إلآ مجازاً [٤٠] .

ومن الأمثلة على ماذكر قوله تعالى : **(ليُنفق ذو سعة من سعته)**[٤١] . وقوله تعالى : **(وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطيكم)** [٤٢] . وقوله تعالى : **(وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم)** [٤٣] . وقوله – صلى الله عليه وآله وسلم - : (قوموا فلأصلّ بكم) [٤٤] .

وفي جواز حذف هذه اللام وعدمِهِ أقوال [٤٥] . منها انها تحذف في بعض الأحيان ويبقى عملها وذلك اذا وقعت بعد فعل الأمر (قل) وكأنَّ الكلام بعدها لايصلح جواباً للأمر نحو قوله تعالى : **(وقل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة)**[٤٦] . أي ليقيموا [٤٧].

وكذلك يجوز حذفها في الإختيار ، أو في الضرورة ومِنْ ذلك حذفها بعد مشتقات القول الآخر التي ليست فعل الإمر (قل) نحو :-

قلت لبواب لديه دارها تئذن فأني حموؤها وجارها

يريد : لتأذن لي بالدخول [٤٨].

وبعضهم يراه قليلاً ومقصوراً على حال الضرورة حين لايسبقها شئ من مادة القول[٤٩]. نحو قول الشاعر : -

محمّدُ تفدي نفسك كلُّ نفس إذا خفتَ من شئ تبالا

فالأصل فيها (لتفد) فحذفت اللام للضرورة الشعرية ، وهي كذلك عند سيبويه إذ يجوز حذفها في الشعر . وتعمل مضمرة ، وكذلك اذا شبّهت بـ(أن) فعملت مضمرة واستدل على ذلك بالبيت السابق ، ومنه قول متمّم بن نويرة :-

على مثل أصحاب البعوضة فاخمشي لك الويل حرّ الوجه أو يبكي من بكى...[٥٠] .

وقد ذكر صاحب الخصائص أنّ الفرّاء يقول :((لايجوز حذف لام الأمر إلآ في الشعر لانّ الشعر يضطر فيه الشاعر فيحذف ، وأنشد :-

مَن كان لايزعم أني شاعر فيدن مني تنهه المزاجر...))[٥١]

وبعد أنْ ردَّ ابن جني هذا القول عقب عليه قائلاً : ((إنَّ العرب قد تلزم الضرورة في الشعر حال السعة أُنساً بها واعتياداً لها . ألا ترى الى قوله :-

قد أصبحت أمُّ الخيار تدعي عليَّ ذنباً كلّه لم أصنعِ

فرفع للضرورة ، ولو نصب لما كسر الوزن)) [٥٢] .

وللفرّاء قول في جواز حذفها في النثر ، نحو: ((...(قل له يفعل) قال الله تعالى : **(قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة)**[٥٣] . وإنما ارتكب ذلك لاستبعاده ان يكون القول بسبب الإقامة . والأولى ان يقال في مثله أنه جواب الأمر . كأنه لمّا كان يحصل اقامتهم للصلاة عند قوله عليه الصلاة والسلام لهم – صلوا – جعل قوله – (عليه الصلاة والسلام) – كالعلة في إقامتها . وقال بعضهم جزمه لكونه شبه الجواب كما قلنا في قوله : (كن فيكون) بالنصب ولو كان كما قال الفرّاء لم يختص هذا بجواب الأمر ، ثمّ اعلم انه كان القياس في أمر الفاعل المخاطب أن يكون باللام أيضاً كالغائب ، لكن لما كثر استعماله حذف اللام وحرف المضارعة تخفيفاً)) [٥٤] .

والذي يبدو لي : انّ هذه اللام تذكر مع المضارع ليفيد الأمر ويمكن ان تحذف في مواضع ويبقى عملها ، ولاسيّما في المواضع التي يشعر منها انَّ الشئ الذي يطلب بها متحقق والقائل لايريد طلب شئ معين غير متحقق وإنما يريد أن يلمح إليه . مثال ذلك قوله تعالى : **(قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة)**[٥٥] . فحذفت اللام هنا لانّ الصلاة متحققة بعينها ، فهي ليست غير موجودة ، وإنما هي متحققة ، ولكن يريد مع تحققها المحافظة والاستمرار عليها ، وكذلك هي الحال في قول الشاعر :-

محمد تفدِ نفسك كلُّ نفسٍ إذا ما خفتَ من شئٍ تبالا

إذ الشاعر لايريد انْ يأمر أحداً معيّناً بأن يقدم الفداء لمحمد – صلى الله عليه واله وسلم – اذا ماناله سوء ، فذلك شئٌ مفروغ منه عند الشاعر وعند من يخاطبهم ، ولكن يريد أن يلمح الى تحقق ذلك والاستمرار عليه وكأنه أمر لابدّ من تنفيذه .

ويمكن ان نرى ذلك بوضوح في الأمثلة التي ورد ذكر هذه اللام فيها ، نحو قوله تعالى : **(لينفق ذو سعةٍ من سعته)**[٥٦] . فهذه اللام تشير الى أنّ هناك شيئاً يطلب فعله أو تحمله وهو الانفاق من ذوي السعة كلٍ على سعته ومقدرته . وكذلك قوله تعالى : **(وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطيكم)** [٥٧] . ففي هذه الآية طلب شئ لم يتحقَّق بعد وهو ماطلبه الكافرون من الذين آمنوا باتباعهم والذي يترتب عليه حمل هؤلاء الكافرين على زعمهم لأوزار من يتبعهم من المؤمنين فيما لو حصل ذلك .

وكذلك قوله – صلى الله عليه وآله - : (قوموا فلأصل بكم) [٥٨] ، فذكرت اللام هنا لطلب شئ وهوالقيام الذي يترتب عليه الصلاة من قبل النبي – صلى الله عليه وآله - .

وعليه فنحن لانتّفق مع الأستاذ الدكتور أحمد عبد الستار الجواري فيما يذهب إليه من أنّ الأمر على صيغة (ليفعل) : ((فيه شئ من اللين والتلطف يكاد يقرّ به من الرجاء والألتماس))[٥٩] . يؤيد ما ذهبنا إليه مارواه البخاري عن النبي – صلى الله عليه وآله – من أنه قال : (إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر قبل أنْ تغرب الشمس فليتمَّ صلاته)[٦٠] . وقوله – صلى الله عليه وآله - : (من نسي صلاةً فليصل أذا ذكرها)[٦١] .

فليس في هذا الأمر الذي هو على صيغة (ليفعل) أي معنىً من معاني الرجاء وألالتماس ، وانما هو أمرٌ شرعيٌّ تكليفي لابدَّ فيه من إطاعة مولاه على نحو الوجوب والإلزام ، فلا رجاء في الفرض ولا إلتماس .

أسماء الأفعال :-

هي أسماء قامت مقام الفعل في العمل غير متصرّفة ، أي لاتصرّف الأفعال [٦٢] ولاتصرف الأسماء إذ لايسند إليها فتكون مبتدأة أو فاعلة ولايخبر عنها فتكون مفعولاً بها أو مجرورة ، وبهذا القيد خرجت الصفات والمصادر ، فأنها وإنْ قامت مقام الأفعال في العمل إلآ أنها متصرّفة تصرف الأسماء ، فتقع مبتدأ أو فاعلاً أو مفعولاً .

وأمّا قول زهير :-

- دُعيتْ نزالِ ولحَّ في الذُّعْر -

فمن الإسناد اللفظي[٦٣] .

ويرى النحاة أنَّ الغاية من استعمال هذه الأسماء مكان الأفعال إنما هو لضرب مِنَ الأتساع في اللغة وما تحتويه هذه الأسماء من المبالغة في المعنى والإختصار في الكلام . إمّا المبالغة في المعنى فلانه يدلّ على شدّة بُعد الشئ الى حدّ التيئيس منه . وأمّا الإختصار فلأنّ اسم الفعل واحد للمفرد والمثنى والجمع والمؤنث والمذكر[٦٤] .

والذي يبدو لي : أنّ استعمال هذه الأسماء إنما هو صيغة أو اسلوب كانت العرب تستعمله في كلامها من دون قصدٍ وتعمّدٍ في الاستعمال ، وهو مما فُطروا عليه في كلامهم ، وإنْ كان القول الأوّل لايخلو من وجاهة ، ويمكن ان نلمس هذا المعنى حتى في كلام صبيانهم كقول الصبية لأُمّها [٦٥] :

دونكها يا أمّ لا أطيقها

المصدر :-

يرى النحويون أنّ بعض المصادر الدالة على الطلب منصوبة على فعل مضمر ، وذلك قولك (سقياً ورعياً) ونحو (تعساً وتبّاً) ... والمراد (سقاك الله سقياً) و (رعاك الله رعياً) فانتصبا بالفعل المضمر . وجعلوا المصدر بدلاً من اللفظ بذلك الفعل نحو : (الحذرَ الحذر) والمعنى (إحذر الحذر) ، ونحو قول ابن ميادة :

تفاقد قومي إذ يبيعون مهجتي بجاريةٍ بهراً لهم بعدها بهرا

أي : تباً كأنه جعل (بهراً) بدلاً من (بهركَ الله بهراً) ... [٦٦] . ((وإنما ينتصب هذا وما أشبهه إذا ذكر مذكور فدعوت له أوعليه ، على إضمار الفعل كأنّكَ قلت : (سقاك الله سقياً) و(رعاك الله رعياً) و (خيّبك الله خيبة) : فكل هذا وأشباهه على هذا ينتصب ، وإنّما اختزل الفعل ها هنا لانهم جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل))[٦٧] .

وتابع سيبويه قائلاً : ((ومما يدل ايضاًعلى إنه الفعل نُصبَ : أنكَ لم تذكر شيئاً من هذه المصادر لتبنى عليه كلاماً كما يبنى على (عبد الله) إذا ابتدأته وانك لم تجعله مبنياً على اسم مضمر في نيّتك ولكنه على دعائك له أو عليه . وأمّا ذكرهم (لك) بعد (سقياً) فإنما هو ليُبيّنوا المعنيَّ بالدعاء وربما تركوه استغناء اذا عرف الداعي أنه قد عُلِمَ من يعني))[٦٨] .

ثم يستدرك سيبويه بعد كلامه هذا قائلاً : ((وقد رفعت الشعراء بعض هذا فجعلوه مبتدأ وجعلوا مابعده مبنياً عليه . قال أبو زبيد :-

أقام وأقوى ذات يومٍ وخيبة لأوّل مَنْ يلقى وشرّ ميسَّرُ

وهذا شبيه رفعه ببيتٍ سمعناه ممن يوثق بعربيته ، يرويه لقومه ، قال :

عذيركَ مِن مولىً إذا نِمتَ لم ينمْ يقولُ الخَنَا أو تعتريكَ زنابرُهْ

فلم يحمل الكلام على اعذرني ، ولكنَّهُ قال : ((إنما عذرك إياي من مولىً هذا أمرُه))[٦٩]. أي أراد القائل أنْ يخرجه مخرج ما قد ثبت [٧٠] .

والذي يبدو لي من كلام سيبويه : (إنما ينتصب مثل هذا ....) أنّ هناك مذكوراً قد وقع عليه المقصود (الدعاء) ، ومعنى هذا أنّ العرب إنما استعملوا المصدر ليس لمجرّد أنْ ينوب عن الفعل وإنما ليُبيّنوا أنَّ هناك فعلاً واقعاً ومتجسّداً . فقولنا (ضرباً زيداً) لايعطي المعنى نفسه في قولنا : (إضرب زيداً) ، ففي الجملة الاولى هناك فعلٌ متحقق . أمّا في الجملة الثانية فهو مجرّد طلب لايقاع الفعل المطلوب من المخاطب وليس هناك أي فعلٍ متحقق . وقول النحاة : (ضرباً زيداً) محذوف الفعل وجوباً تعبير دقيق وقول سديد ، لانَّ الحذف هنا واجب لاجائز إذ أُريد به التعبير والإشعار بتحقق الفعل الذي يشير إليه المصدر . لاكما يرى بعض المحدثين[٧١]. فقولنا : (إقداماً) في المعركة) غير قولنا : (أقدم في المعركة إقداماً) إذ الفعل في الجملة الاولى متحقق والمصدر فيها إنما يؤكد هذا التحقق . أمّا في الجملة الثانية فالمصدر إنما أتى به المتكلم ليؤكد طلب الفعل أو الفعل المطلوب فتأكيد الفعل المتحقق غير تأكيد الفعل المطلوب تحقيقه مِن المخاطب . قال تعالى : **(والذين كفروا فتعساً لهم وأضلَّ اعمالهم)** [٧٢] . وقال تعالى : **(وقيل بعداً للقوم الظالمين)** [٧٣] . فهاتان الآيتان تؤكّدان أن هناك شيئاً قد وقع هو : (التعس والإبعاد) فجئ بالمصدر هنا ليبين تحقق وقع : (التعس والإبعاد) ، وتحقق الأمر الحاصل قبل قول المتكلم آمراً به أو مخبراً عنه [٧٤] .

والحق : أنّ القول بالمصدر فقط لايعني مجرّد النيابة عن الفعل ، ولعلَّ الرضى كان يُشير الى هذا المعنى إذ أنّ حذف الفعل إنما هو إبانة لقصد الدوام واللزوم ، بحذف ماهو موضوع للحدث والتجدد نحو : حمداً لك ، وشكراً لك ، وعجباً منك ... [٧٥] .

الأمر بصيغة الخبر :-

وهوطريقة من طرائق الأمر في لغتنا العربية تأتي الجملة فيه خبرية اللفظ طلبية المعنى وذلك ، نحو : ((اتقى الله امرؤ وفعل خيراً يثب عليه)) لأنّ فيه معنى : (ليتق اللهَ امرؤ وليفعل خيراً) ...))[٧٦] .

يقول المبرّد : ((فأمّا قولك : (غفر الله لزيد) و (رحم الله زيداً) ونحو ذلك فأنَّ لفظه لفظ الخبر ومعناه معنى الطلب وإنما كان كذلك لعلم السامع انكَ لاتخبر عن الله عزّ وجلَّ وإنما تسأله كما أنّ قولك : (علم الله لأقومنّ) إنما لفظه لفظ (رزق الله) ومعناه القسم لأنكَ في قولك : (علم الله) مستشهد))[٧٧] .

وقيل في قوله تعالى : **(فسبحن الله حين تمسون وحين تصبحون)**[٧٨] .أخبار في معنى الأمر وتنزيه الله تعالى والثناء عليه في هذه الأوقات ، أي يسبّحون الله تسبيحاً [٧٩] .

ويأتي الأمر بصيغة الخبر مفيداً (الأمر الحقيقي) و (الدعاء) قال سيبويه : ((واعلم إنّ الدعاء بمنزلة الأمر والنهي ، وإنما قيل دعاء لأنَّهُ استعظم ان يقال : (أمر) أو (نهي) وذلك قولك : اللهم زيداً فأغفر ذنبه ، وزيداً فأصلح شأنه ،وعمراً ليجزه الله خيراً . وتقول : زيداً قطع الله يده ، وزيداً أمرَّ الله عليه العيش ، لانّ معناه معنى زيداً ليقطع الله يده)) [٨٠] .

ومن استعمال الخبر بمعنى الأمر قوله تعالى : **(والمطلّقاتُ يتربَّصنَ بأنفسهنَّ ثلثة قروء)** [٨١] . فهذا خبر معناه الأمر ، أي : ليتربّصنَ المطلّقات بأنفسهنَّ ثلاثة قروء . فسياق هذه الآية الكريمة يدلّ على أنّ الله تعالى أمر بذلك لأنه خبر وإلآلزم الخلف في الخبر [٨٢].

ولما جاء الأمر بصيغة الخبر وقع المضارع مجزوماً في جوابه كما يقع مجزوماً في جواب (إفعل) . ففي قوله تعالى : **(يأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم * تؤمنون بالله ورسوله وتجهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم انْ كنتم تعلمون)**[٨٣]. ((قوله (تؤمنون) و(تجاهدون) لفظه لفظ الخبر ومعناه الأمر كأنه قال (آمنوا) و(جاهدوا) ولذلك قال :(يغفرلكم) بالجزم لانه جواب الأمر ، فهو محمول على المعنى . تدلّ على ذلك قراءة ابن مسعود : (آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا) على الأمر ...)) [٨٤] .

وفي قوله تعالى : **(وقل للذين أوتوا الكتب والأميين أسلمتم)**[٨٥]. قال الفرّاء : ((هو استفهام ومعناه الأمر ، ومثلهُ قوله تعالى : (فهل أنتم منتهون)[٨٦]. استفهام وتأويله : (انتهوا) ... أولاترى أنّكَ تقول للرجل : (هل أنت كاف عنا ؟) معناه :(اكفف) تقول للرجل : (أين أين) ؟ أقم ولاتبرح) فلذلك جوزي في الاستفهام كما جوزي في الأمر ، في قراءة عبد الله بن مسعود : (هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم آمنوا) ففسّر : (هل أدلكم) بالأمر وفي قراءتنا على الخبر . فالمجازاة في قراءتنا على قوله : (هل أدلكم) وفي قراءة ابن مسعود على الأمر لانّه هو التفسير))[٨٧] .

والنحاة البصريون يجوّزون[٨٨] رأي الفرّاء في جعل قوله تعالى : (يغفر لكم) جواباً للأستفهام (هل أدلكم على تجارة) انْ كان يجعل (تؤمنون) و (تجاهدون) تفسيراً للتجارة ، فإنْ قلت : هل لقول الفرّاء انّه جواب (هل أدلكم) وجه ؟ قلتُ : وجهه ان متعلّق الدلالة هو التجارة ، والتجارة مفسّرة بالايمان والجهاد ، فكأنَّ القول : (هل تتجرون بالايمان والجهاد ويغفر لكم) ؟ ولا يجوّزون رأيه أنْ لم يُردْ هذا المعنى ، لانّ المغفرة وإدخال الجنان لايترتبان على مجرّد الدلالة : ((والتحقيق ماقاله النيلي انّه جعل الدلالة على التجارة سبباً لوجودها ، والتجارة هي الإيمان ، فالدلالة سبب الايمان ، والايمان سبب

الغفران وهو من مجاز التشبيه ، شبه الطلب في تأكده بخبر الصادق الذي لابدَّ من وقوعه ، وإذا شبهه بالخبر الماضي كان آكد)) [٨٩].

وهذا عند البلاغيين من الأغراض المجازية التي يخرج بها الخبر عَمَّا أُريد به إذ يفهم من السياق وكذا قرائن الأحوال على الأمر لا الأخبار [٩٠].

وخروج الخبر عمّا اريد به الى هذا المعنى أبلغ من صريح الأمر ، لانّهُ يفيد تأكيد الأمر والمبالغة في الحثّ عليه حتى كأنه سورع فيه الى الإمتثال والأنتهاء [٩١].

يقول الزمخشري في قوله تعالى : **(والمطلقات يتربّصنَ بأنفسهن ثلثة قروء)**[٩٢]. ((فأن قلت : فما معنى الأخبار عنهن بالتربص ؟ قلتُ : هو خبر في معنى الأمر وأصل الكلام : (وليتربصن المطلقات) وأخرج الأمر بصيغة تأكيد الأمر وإشعار بأنه مما يجب انْ يتلقى بالمسارعة الى امتثاله فكأنهن أمتثلن الأمر بالتربص فهو يخبر عنه موجوداً ، ونحو : قوله في الدعاء : (رحمك الله) أخرج في صورة الخبر ثقةً بالاستجابة ، كأنما وجدت الرحمة فهو يخبر عنه . وبناءه على المبتدأ مما زاده أيضاً فضل تأكيد. ولو قيل : (ويتربص المطلقات) لم يكن بتلك الوكادة))[٩٣] . وذلك لانّ : ((ورود الخبر والمراد الأمر أو النهي أبلغ من صريح الأمر والنهي كأنه سورع فيه الى الأمتثال والخبر عنه))[٩٤] . وفي قوله تعالى : **(والولدتُ يرضعنَ أولدهنَّ حولين كاملين)** [٩٥]. قال الزمخشري : ((يُرضعنَ مثل يتربصنَ في أنَّهُ خبر في معنى الأمر المؤكّد))[٩٦]. وفي قوله تعالى : **(قال تزرعون سبع سنين دَأباً فما حصدتم فذروه في سنبله إلآ قليلاً مما تأكلون)** [٩٧] . قال الزمخشري : ((تزرعون خبر في معنى الأمر ، كقوله : (تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون) وإنما يخرج الأمر في صورة الخبر للمبالغة في إيجاب إيجاد المأمور به فيجعل كأنه يوجد فهو يخبر عنه والدليل على كونه في معنى الأمر قوله تعالى : (فذروه في سنبله) ...))[٩٨].

وهذا الاسلوب عند البلاغيين إنما يستعمل لقصد التفاؤل بالوقوع كما هي الحال في مقام الدعاء ، نحو : (غفر الله لكَ) فأنه أبلغ من (ربِّ اغفر له) ليتفاءل بلفظ الماضي على عدّها من الأمور الحاصلة التي حقها الإخبار عنها بالأفعال الماضية وكذلك إظهار الحرص على وقوعه فالطالب متى اشتدَّ حرصه على مايطلب ربّما ارتسمت في الخيال صورته لكثرة ماينا جي به نفسه فيُخيّل إليه غير الحاصل حاصل ، وكذلك يفيد الاحتراز عن صورة الأمر كقول العبد للمولى إذا حوّل عنه وجهه : (ينظر المولى إليَّ) فأنّه أكثر تأدّباً من قوله : (إنظر إليَّ) بصيغة الأمر . وكذلك يؤتى به لحمل المخاطب على المطلوب بأن يكون المخاطب ممن لايُحب ان يكذب الطالب ، أي يُنسب إليه الكذب ، كقولك لصاحبك الذي لايُحبُ تكذيبك : (تأتني غداً) مقام (أئتني) تحمله بألطف وجه على الأتيان ، لانه إنْ لم يأتكَ غداً صرتَ كاذباً من حيث الظاهر لكون كلامك في صورة الخبر [٩٩].

إنصراف صيغ الأمر مبنى الى غير الأمر معنى :-

وقد تستعمل صيغ الأمر لغير طلب فعل الاستعلاء مما يناسب المقام بحسب القرائن [١٠٠]. أي : لاتكون لطلب الفعل استعلاء أصلاً أو تكون لطلبهِ ولكن لاعلى سبيل الاستعلاء ، ومثال الاول الإباحة ، نحو : (جالس الحسن أو ابن سيرين) ، والتهديد ، نحو : ((اعملوا ماشئتم))[١٠١]. والوعيد ، نحو : ((**فاعبدوا ما شئتم من دونه**))[١٠٢]. فالقول الاول ليس فيه شئ من الأمر بالعمل بما شاؤوا وأرادوا من الأعمال إنما التهديد لهم[١٠٣]. والثاني ليس فيه أمر بعبادة شئ من دونه عزَّ وجلَّ ، وحاشا الله تعالى من أنْ يدعوهم الى الشرك ، وذلك لقوله تعالى : **(إنّ الله لايغفر أن يُشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاءُ)**[١٠٤] ، ولكن جاء الأمر هنا على نحو : التوعد أو الوعيد من غير التصريح بهذا الوعيد لانّه : ((

..... أبلغ من الاصراح به لوقوع الموعود في حيرةٍ من أمره وترامي وهمه عند ذلك الى كلِّ خطبٍ عظيم مِن المجازاة والمقابلة))[١٠٥].

والتعجيز ، نحو : (**فأتوا بسورة من مثله**) [١٠٦] . وهذا ليس بطلب منهم وإنّما هو إظهار لعجزهم ليس غير[١٠٧].

والتسخير ، نحو : (**كونوا قردةً خسئين**) [١٠٨]. أي : ((... نقلهم من حالةٍ الى حالة إذلالاً لهم فهو أخصّ من الإهانة)) [١٠٩].

والإهانة ، نحو : (**كونوا حجارةً أو حديداً**)[١١٠]. إذ ليس لغرض أنْ يطلب منهم كونهم قردة أو حجارة لعدم قدرتهم على ذلك لكن في التسخير تحصيل الفعل وصيرورتهم قردة ففيه دلالة على سرعة تكوينه وانهم مسخّرون له منقادون ، وفي الإهانة لايحصل إذلالٌ بصيرورتهم حجارة وإنما الغرض إهانتهم وقلة المبالاة بهم[١١١].

والتسوية ، نحو : (**فاصبروا أو لاتصبروا**) [١١٢] . والفرق بينها وبين الإباحة أنّ المخاطب في الإباحة كأنه توهم أن ليس يجوز الإتيان بالفعل ، فأبيح وأذن له بالفعل مع عدم الحرج في الترك . وفي التسوية كأنَّهُ توهم أنّ أحد الطرفين من الفعل والترك أنفع له بالنسبة إليه فرفع ذلك وسوى بينهما [١١٣].

والتَّمنِّي ، كقول امرئ القيس :-

ألآ أيُها الليل الطويل ألاانجلي بصبحٍ وما الأصباح منكَ بأمثلِ

يقول : (ليزل) ظلامك ثمَّ قال : ليس الصبح بأفضل منكَ عندي لأني أقاسي همومي نهاراً كما أقاسيها ليلاً ، ولانّ نهاري مظلم في عيني لازدحام الهموم عليَّ فليس الغرض طلب الانجلاء من الليل لانَّهُ لايقدر على ذلك ولكن يتمنّى تخلصاً مما عرض له في الليل من تباريح الجوى ولواعج ما يكابدُهُ ، ولاستطالة تلك الليلة فأنه يرتقب انجلاءها وليس له طماعية فيه ولا توقع ولهذا يحمل على التمني دون الترجي .

ومثال الثاني : أعني طلب الفعل لاعلى سبيل الاستعلاء ، نحو : (ربّ اغفر لي) فانه طلب الفعل على سبيل التضرّع والإلتماس ، كقولك لمن يساويك رتبة بدون استعلاء وبدون تعرّض[١١٤].

والتخيير : (تقول : كُلْ خبزاً أو تمراً) [١١٥] ، أي : لاتجمعهما[١١٦]، وكقول : ((أيتِ زيداً أو عمراً ، أي : جعلتك في ذلك مخيّراً))[١١٧].

والتأديب ، كقوله تعالى : (**واهجروهنَّ في المضاجع وأضربوهن**)[١١٨].

والتعجّب ، نحو قولك : (ياهند أحسن بزيد) و (يارجلاً أحسن بزيد) لانك لاتأمرهم أن يصنعوا شيئاً ، وإنما المعنى : ما أحسنه . ومنه قوله تعالى : (**أسمع بهم وأبصر**) [١١٩]. ولايقال لله تعالى : تعجب ولكنه خرج على كلام العباد ، أي : هؤلاء ممن يجب أن يقال لهم ما أسمعهم وأبصرهم في ذلك الوقت[١٢٠].

فالصيغة هنا صيغة الأمر مبنيً ، ولكنها انصرفت الى غير الأمر معنيً ((..... ويدلّ على انّه ليس أمراً ، كونه للواحد والواحدة ، والإثنين والإثنتين والجماعة بلفظ واحد))[١٢١].

والتسليم : ويكون اللفظ أمراً ، والمعنى تسليم ، نحو قوله تعالى : (**فأقض ما أنت قاض**)[١٢٢].والآية الكريمة هنا تشتمل على أمرين هما التسليم والتحدّي ، أي التسليم لله أو لأمر الله عزّ أسمُهُ من جانب السحرة الذين آمنوا بمعجزة موسى – عليه السلام – لانهم قالوا لفرعون بما أخبر به القرآن الكريم : (**قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا مِنَ البيّنت والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا . إنّا آمنّا بربنا ليغفر لنا خطينا وما أكرهتنا عليه من السحر واللهَ خيرٌ وأبقى**) [١٢٣].

أمّا التحدّي في هذه الآية المباركة فهو تحدّي هؤلاء السحرة لفرعون بعدم الأخذ بأمره أو طاعته والإعتراف بربوبيته من دون الله تعالى مهما صنع ومهما كلفهم هذا التحدّي ، لذا قالوا : ((فاصنع ماأنت

صانعه على إتمام وإحكام وقيل معناه فاحكم ما أنت حاكم وليس هذا بأمر منهم ولكن معناه أي شئ صنعت فإنا لانرجع عن الايمان))[١٢٤].

والندب : يكون اللفظ أمراً ، والمعنى ندب ، نحو قوله تعالى : (**فأنتشروا في الأرض**)[١٢٥].

والتلهف والتحسير : يكون اللفظ أمراً ، والمعنى (تلهيف وتحسير) ، نحو قوله تعالى : (**قُلْ موتوا بغيظكم**)[١٢٦]. وقول جرير :

موتوا من الغيظ غمّاً في جزيرتكم
لن تقطعوا بطن وادٍ دونه مُضَرُ [١٢٧]

وقول القائل : ((مُتْ بغيظك ومُتْ بدائِك ...))[١٢٨].

ويخرج الأمر مبنىً الى غيره معنىً عندما يراد به التكوين ، نحو قوله تعالى : (**إنما قولنا لشئ إذا أردنهُ أنْ نقول له كن فيكون**) [١٢٩].

والتكوين أعمّ من التسخير[١٣٠].

والإمتنان ، نحو قوله تعالى : (**كُلُوا من ثمرهِ إذا أثمر**) [١٣١] . فصيغة الأمر مبنىً هنا خرجت الى غيره معنىً وهو الإمتنان فالآية المباركة : ((إعلام مِنَ الله تعالى ذكره ، ما أنعم به عليهم من فضله ، وتنبيه منه لهم على موضع إحسانه ...))[١٣٢].

والتعجّب ، نحو قوله تعالى : (**أنظر كيف ضربوا لك الأمثال**)[١٣٣]. فليس الأمر منه تعالى لنبيه – صلى الله عليه وآله وسلم – بأنْ ينظر بعينه أو ببصره إلى كيفيّة ضربهم الأمثال وإنما هو التعجّب من هؤلاء المنكرين لبعثه لهم من جديد بعد أن يصبحوا عظاماً ورفاتاً ، وهو الذي خلقهم أول مرّةٍ وقد كانوا تراباً أو لم يكونوا شيئاً مذكوراً ، قال تعالى : (**هل أتى على الإنسان حين مِنَ الدهر لم يكن شيئاً مذكورا**)[١٣٤].

والإرشاد ، نحو قوله تعالى : (**وأشهدوا إذا تبايعتم**)[١٣٥] . فالأمر هنا قد غادر مقتضاه الذي هو الوجوب والإلزام للمخاطبين الى معنىً آخر هو الإرشاد[١٣٦]. وإنْ كان هناك مَن يرى أنّ الأمر هنا هو : ((حقٌّ واجب وفرضٌ لازم لما قد بيّنا من أنّ كل أمر لله فرض ، إلاّ ما قامت حجّته من الوجه الذي يجب التسليم له بأنه ندب وإرشاد))[١٣٧].

والحق إن صيغة الأمر في قوله تعالى : (**يأيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدينٍ الى أجلٍ مسمى فاكتبوه وليكتُب بّينكُم كاتب بالعدلِ ولايأبَ كاتبٌ أن يكتُبَ كما علّمهُ اللهُ فليكتُب وليُملِلِ الذي عليهِ الحقُّ وليتّق الله ربّهُ ولايبخس منهُ شيئاً فإن كان الذي عليهِ الحقُّ سفيهاً أو ضعيفاً أو لايستطيعُ أن يُملّ هو فليُملل وليُّهُ بالعدلِ واستشهدوا شهيدين من رّجالكُم فإن لّم يكونا رجُلين فرجُلٌ وامرأتان ممّن ترضون من الشهداء أن تضلَّ إحدهُما فتُذكّر إحداهُما الأُخرى ولايأبَ الشهداءُ إذا مادُعُوا ولا تسئُموا أن تكتُبُوهُ صغيراً أو كبيراً إلى أجلهِ ذلِكُم أقسطُ عِندَ اللهِ وأقومُ للشهدة وأدنى ألآ ترتابوا إلآ أن تكُون تجرةً حاضرةً تُديُرونها بينكُم فليسَ عليكُم جُناحٌ ألآ تكتُبُوها وأشهدوا إذا تبايعتُم ولايُضارَّ كاتبٌ ولاشهيدٌ وإن تفعلُوا فإنّهُ فُسُوقُ بكُم واتّقوا اللهَ ويُعلّمُكُم الله واللهُ بكل شئ عليمُ * وإن كُنتُم على سفرٍ ولم تجدُوا كاتباً فرهنٌ مّقبوضةٌ فإن أمِنَ بعضُكُم بعضاً فليُؤدّ الذي اوُتُمِنَ أمنتهُ وليتّق الله ربَّهُ ولاتكتُمُوا الشّهدةَ ومن يكتُمها فإنّهُ ءاثمٌ قلبُهُ واللهُ بما تعلمون عليمٌ**)[١٣٨].

إن صيغة الأمر في هذه الآية مقترنة بما يدلّ على انه ليس بواجب أو فرضٍ لازم بل يدل على انه للندب والإرشاد فالأمر بالكتابة من شأنه أنْ يفيد الوجوب لولا اقترانه بما يصرفه عن الحق الواجب أو الفرض اللازم وهو قوله تعالى : (**فإنْ أمنَ بعضكم بعضاً فليؤدِّ الذي أوتمن أمانتَهُ ...**) .

ولعل الفرق بينه وبين الندب ، أنّ الندبَ لثواب الآخرة والإرشاد لمنافع الحياة الدنيا . إذ لاينقص الثواب بترك الاستشهاد في المداينة ولا يزيد بفعله .

وقد يأتي الكلام على لفظ الأمر وهو للإحتقار أو الإكرام أو الإنعام أو الإعتبار أو الترغيب أو التخويف أو الآداب أو التأدّب أو الانزعاج أو الحث أو التحضيض أو الإبانة ... .[١٣٩]

كما في قوله تعالى : (**ألقوا ماأنتم ملقون**)[١٤٠] . فموسى – عليه السلام – إنّما أمرهم بأنْ يلقوا مافي أيديهم من حبال وغيرها لانه يعلم انّ ماسيأتون به هو من السحر الذي سيبطلهُ اللهُ تعالى بمعجزته لانّه تافهٌ وحقير لا صمود له أمام إرادة ربِّ السحرة وربّ فرعون – الذي ادعى الربوبية – إذ هو ((عالم ببطول ماجاءوا به من ذلك بالحق الذي أتاه ومبطل كيدهم بجده ...))[١٤١].

وقوله تعالى : (**إدخلوها بسلمٍ ءامِنِين**)[١٤٢]. فالأمر في هذه الآية انصرف من طلب الفعل من المخاطب على نحو الإلزام الى الإكرام بقرينة السلام والأمن المصاحب لدخول الجنة .

لأن الداخلين الى الجنة آمنون من عقاب ربهم ومِن أن يسلبهم نعمة انعمها عليهم أو كرامة أكرمهم بها [١٤٣].

وقوله تعالى : (**كلوا مما رزقكم الله**)[١٤٤]. فصيغة الأمر في هذه الآية انصرفت من الأمر مبنىً الى غير الأمر معنىً وهو الإنعام عليهم بأنهُ تعالى أحلَّ لهم رزقه الطيّب الذي حرّمه غيرهم على نفسه إنعاماً وتفضّلاً منه تعالى .

وقوله تعالى : (**انظروا الى ثمرهِ إذا أثمر وينعِهِ**)[١٤٥]. فالمراد من الأمر هنا ، هو ان ينتفع المؤمنون بآيات الله تعالى وبرهانه وحججهِ ، وأنْ يعتبروا بها ، وعليه فقد خرج الأمر من طلب الفعل على نحو الإلزام الى النظر بمرآة العقول والإعتبار بها .

نتائج البحث : -

توصل البحث الى جملة من النتائج نجملها فيما يأتي .

- إنّ صيغة (إفعل) ليست فعلاً وإنما هي صيغة يطلب بها إحداث الفعل من المخاطب ليس غير ، لانها غير مقترنة بزمن يتلبس به الفاعل بالفعل .
- إنّ (إفعل) غير مقتطع من المضارع (لتفعل) ولاعلاقة للأمر بكثرة استعماله أوأستثقال مجئ اللام معه ، وليس هناك حذف أو إضافة وإنما كلاهما مستقلّ بنفسه ولكلٍّ منهما دلالته في الجملة العربية .
- أما (لتفعل) فأنَّ اللام هنا للأمر و (تفعل) كأنه للحال فدلت الصيغة في (لتفعل) على طلب الفعل مع إشعار بطلب تحققه في الوقت الحاضر أو إشعار بقرب تحقق الفعل وكأنّهُ واقع في زمن الحاضر أو الحال .
- إنّ اللام في (لتفعل) تذكر مع المضارع ليفيد الأمر ، ويمكن أنْ تحذف في مواضع ويبقى عملها لاسيما في المواضع التي يشعر فيها أنّ الشئ الذي يطلب بها متحقق ، والقائل لايريد طلب شئ معين غير متحقق وإنما يريد أنْ يلمح إليه .
- إنّ العرب قد استعملت المصدر ليس لمجرّد أنْ ينوب عن الفعل ، وإنما ليبيّنوا انّ هناك فعلاً واقعاً ومتجسّداً .
- إنّ اسماء الافعال إنما هي صيغة كانت العرب تستعملها في كلامها من دون قصد أو تعمّد في الاستعمال ، وإنما هو مما فطروا عليه في كلامهم إذ نلمس ذلك حتى في كلام صبيانهم .
- عدم فعلية الفعل الماضي والمضارع حينما يلحظان في غير وعاء التحقق والسياق يؤكد ذلك بما لايقبل اللبس والجدل فيه .
- ليس في الأمر الذي هو على صيغة (ليفعل) أي معنىً من معاني الرجاء والإلتماس .

هوامش البحث :-

١) لسان العرب : ١ / ٢٠٣ .

٢) ينظر : المرتجل : ٢١٥ .

٣) ينظر : مجموعة المتون النحوية : ٦٦ .
٤) ينظر : مفتاح العلوم : ١٥٢ ، المطوّل في شرح تلخيص المفتاح : ١٨٩ .
٥) الطراز : ٣ / ٢٨١ ، ينظر : جواهر البلاغة : ٧٧ .
٦) البحر المحيط : ١ / ٢٩٣ .
٧) التعريفات : ٣٨ .
٨) النحو الوافي : ٤ / ٢٧٦ .
٩) ينظر : تصريف الفعل : ٣٧ .
١٠) ينظر مبادئ الوصول الى علم الاصول : ٩١ ، دراسات في أصول الفقه : ١ / ٢٣١ .
١١) شرح المفصّل : ٧ / ٥٨ .
١٢) الكشاف : ٢ / ٥٢ .
١٣) الانعام : ١٣٥ .
١٤) فصّلت : ٤٠ .
١٥) الكشاف : ٢ / ٥٢ .
١٦) ابراهيم : ٣٥ .
١٧) المصدر نفسه : ٢ / ٣٧٩ .
١٨) الفاتحة : ٦ .
١٩) ينظر : المطوّل : ١٩٢ .
٢٠) مريم : ٢٦ .
٢١) قطر الندى : ٣٠ .
٢٢) الأحزاب : ١ .
٢٣) همع الهوامع : ١ / ١٦ .
٢٤) ينظر : همع الهوامع : ١ / ١٦ ، النحو الوافي : ١ / ٤٨ ، ٦٤ .
٢٥) ينظر المصدر نفسه : ٢٦ ــ ٢٧ .
٢٦) ينظر الخصائص : ٢ / ٣٠٠ .
٢٧) يونس : ٥٨ .
٢٨) ينظر : الاصول في النحو : ١ / ٤١ .
٢٩) الكتاب : ١ / ١٢ .
٣٠) الخصائص : ٣ / ١٢ .
٣١) ينظر : حاشية القزويني على القوانيين : ١ / ٩٧ .
٣٢) ينظر : الكافية في النحو : ٢٣١ .
٣٣) ينظر : المصدر نفسه : ٢٣١ .
٣٤) ينظر : حاشية القزويني على القوانيين : ١ / ٩٧ .
٣٥) ينظر : المصدر نفسه : ١ / ٩٧ .
٣٦) إحياء النحو : ٦ .
٣٧) في النحو العربي نقد وتوجيه : ١٢٠ .
٣٨) مباحث الدليل اللفظي : ٣٤٥ ــ ٣٤٦ .
٣٩) ينظر : المطوّل في شرح تلخيص المفتاح : ١٨٩ ، بصائر ذوي التمييز : ٢ / ٣٩ .
٤٠) ينظر : دقائق التصريف : ١١١ ، النحو الوافي : ٤ / ٣٨٢ ، نحو المعاني : ١٥١ .
٤١) الطلاق : ٧ .
٤٢) العنكبوت : ١٢ .
٤٣) النساء : ١٠٢ .
٤٤) صحيح البخاري : ١ / ٢١٨ .
٤٥) همع الهوامع : ٤ / ٣٠٤ .

٤٦) ابراهيم : ٣١ .
٤٧) ينظر : همع الهوامع : ٤ / ٣٠٩ .
٤٨) المصدر نفسه :٤ / ٣٠٤ .
٤٩) المصدر نفسه : ٤ / ٣٠٤ .
٥٠) ينظر : الكتاب : ٣ / ٨ ــ ٩ .
٥١) معاني القرآن : ١ / ١٦٠ .
٥٢) الخصائص : ٣ / ٣٠٣ ــ ٣٠٤ .
٥٣) ابراهيم : ٣١ .
٥٤) الكافية في النحو : ٢ / ٢٥٢ .
٥٥) ابراهيم : ٣١ .
٥٦) الطلاق : ٧ .
٥٧) العنكبوت : ١٢ .
٥٨) صحيح البخاري : ١ / ٢١٨ .
٥٩) نحو الفعل : ٥٨ .
٦٠) صحيح البخاري : ١ / ١٤٦ .
٦١) المصدر نفسه : ١ / ١٥٤ .
٦٢) ابن الحاجب لايرى هذا كما ورد عنه ذلك في الكافية : ٢ / ٦٦ .
٦٣) ينظر : همع الهوامع : ٥ / ١١٩ .
٦٤) ينظر : الخصائص : ١ / ٤٨ ــ ٤٩ ، شرح ابن يعيش : ٤ / ٢٥ ، الكافية : ٢ / ٦٨ .
٦٥) ينظر : شذور الذهب : ٤٧٨ .
٦٦) ينظر : الكامل : ١ / ١١٤ .
٦٧) الكتاب : ١ / ٣١١ ــ ٣١٣ ، شرح المفصل : ١ / ١١٤ .
٦٨) الكتاب : ١ / ٣١٢ .
٦٩) المصدر نفسه : ١ / ٣١٣ .
٧٠) ينظر : شرح المفصل : ١ / ١١٤ .
٧١) معاني النحو : ٢ / ٥٩٠ .
٧٢) محمد : ١٨ .
٧٣) هود : ٤٤ .
٧٤) المصدر نفسه : ٢ / ٥٩٠ .
٧٥) ينظر : الكافية : ١ / ١٢٥ .
٧٦) الكتاب : ٣ / ١٠٠ .
٧٧) المقتضب : ٢ / ١٣٢ .
٧٨) الروم : ١٧ .
٧٩) ينظر : خزانة الأدب : ٢٤١- ٢٤٢ .
٨٠) الكتاب : ١ / ١٤٢ .
٨١) البقرة : ٢٢٨ .
٨٢) ينظر : البرهان في علوم القرآن : ٢ / ٣٢٠ .
٨٣) الصف : ١٠ ــ ١١ .
٨٤) الكشاف : ٤ / ٩٩ ــ ١٠٠ .
٨٥) آل عمران : ٢٠ .
٨٦) المائدة : ٩١ .
٨٧) المصدر نفسه : ١ / ٢٠٢ .
٨٨) ينظر : الإشارة الى الإيجاز في بعض أنواع المجاز : ٢٧ .
٨٩) البرهان في علوم القرآن : ٢ / ٢٨٩ ــ ٢٩٠ .
٩٠) ينظر : البلاغة والتطبيق : ٢٣ .
٩١) ينظر : الإتقان في علوم القرآن : ٢ / ٧٧ .

٩٢) البقرة : ٢٢٨ .
٩٣) الكشاف : ١ / ٣٦٥ .
٩٤) البرهان : ٣ / ٣٥١ .
٩٥) البقرة : ٢٣٣ .
٩٦) الكشاف : ١ / ٣٦٩ .
٩٧) يوسف : ٤٧ .
٩٨) المصدر نفسه : ٢ / ٣٢٥ .
٩٩) ينظر : مفتاح العلوم : ١٥٥ ، الإيضاح : ١ / ١٤٧ ، شروح التلخيص : ٢ / ٣٣٩ – ٣٤٠ .
١٠٠) المطوّل : ١٨٩ – ١٩٠ ، معالم الدين : ١٩٠ – ١٩١ .
١٠١) فصّلت : ٤٠ .
١٠٢) الزمر : ١٥ .
١٠٣) ينظر : معترك الأقران : ١ / ٣٣٥ .
١٠٤) النساء : ٤٨ .
١٠٥) ينظر : تأويل مشكل القرآن : ٢٨٠ ، كشف المشكل في النحو : ٢ / ٤٢ ، الجامع الكبير : ١٩٨ .
١٠٦) البقرة : ٢١ .
١٠٧) ينظر : الأمالي الشجرية : ١ / ٢٦٩ .
١٠٨) البقرة : ٦٥ .
١٠٩) معترك الأقران : ١ / ٣٣٥ .
١١٠) الاسراء : ٥٠ .
١١١) ينظر : الكشاف : ٣ / ١٥٧ .
١١٢) الطور : ١٦ .
١١٣) ينظر : المصدر نفسه : ٤ / ٣٥٣ .
١١٤) ينظر : المطوّل : ١٨٩ – ١٩٠ ، معالم الدين : ١٩٠ – ١٩١ .
١١٥) الكتاب : ٣ / ١٨٤ ، المقتصد في شرح الإيضاح : ٢ / ٩٤٢ .
١١٦) ينظر : المصدر نفسه : ٣ / ١٨٤ .
١١٧) المقتضب : ٣ / ٣٠١ ، الكشاف : ٢ / ٤٧٠ .
١١٨) النساء : ٣٤ .
١١٩) مريم : ٣٨ .
١٢٠) ينظر : المقتضب : ٤ / ١٨٣ .
١٢١) المنصف : ١ / ٣١٦ ، ينظر : الصاحبي : ١٨٨ .
١٢٢) طه : ٧٢ .
١٢٣) طه : ٧٢ – ٧٣ .
١٢٤) مجمع البيان : ٧ / ٢١ .
١٢٥) الجمعة : ١٠ .
١٢٦) آل عمران : ١١٩ .
١٢٧) ديوان جرير : ٢٦١ .
١٢٨) الصاحبي : ١٨٦ .
١٢٩) النحل : ٤٠ .
١٣٠) دقائق التصريف : ١٢١ .
١٣١) الإنعام : ١٤١ .
١٣٢) جامع البيان : ٨ / ٥٢ .
١٣٣) الإسراء : ٤٨ .
١٣٤) الإنسان : ١ .
١٣٥) البقرة : ٢٨٢ .
١٣٦) ينظر : معترك الأقران : ١ / ٣٣٦ .
١٣٧) جامع البيان : ٣ / ١٣٤ .

١٣٨) البقرة : ٢٨٢ – ٢٨٣ .
١٣٩) ينظر : الصاحبي :١٨٨ ، دقائق التصريف : ١٢١ ، معترك الأقران : ١ / ٣٣٦ .
١٤٠) يونس : ٨٠ .
١٤١) جامع البيان : ١١ / ١٤٨ .
١٤٢) الحجر : ٤٦ .
١٤٣) ينظر المصدر نفسه : ١٤ / ٣٦ .
١٤٤) الأنعام : ١٤٢ .
١٤٥) الأنعام : ٩٩ .

مصادر البحث ومراجعه :-

القرآن الكريم .
- الأتقان في علوم القرآن ، جلال الدين ، عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت : ٩١١هـ) ، تحقيق : محمد سالم هاشم ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٣ م ، ١٤٢٤هـ .
- إحياء النحو ، الاستاذ ابراهيم مصطفى ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٧م .
- الإشارة الى الإيجاز في بعض أنواع المجاز ، ابو محمد ، عز الدين ، عبد العزيز بن عبد السلام الشافعي (ت : ٦٦٠هـ) ، الناشر : المكتبة العلمية في المدينة المنورة ، مطابع الفكر بدمشق .
- الإصول في النحو ، ابو بكر محمد بن السرّاج النحوي البغدادي (ت : ٣١٦ هـ) ، تحقيق : الدكتور عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .
- الأمالي الشجرية ، ضياء الين ابو السعادات ، هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري (ت : ٥٤٢هـ) ، دار المعرفة ، لبنان بيروت .
- البحر المحيط ، أثير الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الاندلسي الغرناطي الجياني ، المعروف بأبي حيان (ت : ٧٤٥هـ) ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٥م،١٤٢٦هـ .
- البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت : ٧٩٤هـ)، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، مكتبة دار التراث ، القاهرة .
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت : ٨١٧هـ) ، تحقيق الاستاذ محمد علي النجار ، القاهرة ، ١٩٦٣-١٩٦٩م .
- البلاغة والتطبيق ، الدكتور احمد مطلوب والدكتور كامل حسن البصير ، الطبعة الثانية ، بغداد ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
- تأويل مشكل القرآن ، ابن قتيبة ، تحقيق : احمد صقر ، دار التراث ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م .
- التعريفات ، الشريف ابو الحسن علي بن محمد الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) ، طبعة دار الشؤون الثقافية ، بغداد .
- جامع البيان في تفسير القرآن ، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت : ٣١٠هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- الجامع الكبير في صناعة المنظوم والمنثور ، ابو الفتح ضياء الدين نصر الدين محمد بن الأثير (ت : ٦٣٧هـ) ، تحقيق : الدكتور مصطفى جواد ، والدكتور جميل سعيد ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٥٦م .
- جواهر البلاغة ، احمد الهاشمي ، الطبعة الثانية عشر ، ١٩٦٠م .
- حاشية القزويني على القوانيين ، السيد علي القزويني ، بهامش القوانيين ، ايران (د.ت) .
- خزانة الاداب ولب لباب لسان العرب ، تأليف : عبدالقادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠هـ/ ١٠٩٣هـ) ، تحقيق وشرح ، عبد السلام محمد هارون ، الناشر : مكتبة الخانجي ، القاهرة ، دار الرفاعي بالرياض ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .
- الخصائص ، ابو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٣هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ١٣٧١هـ ١٩٥٢م .
- دراسات في أصول الفقه ، كلانتر ، محمد بن سلطان ، النجف ، ١٩٦٦م .
- دقائق التصريف ، القاسم محمد بن سعيد المؤدب ، من علماء القرن الرابع الهجري ، تحقيق : الدكتور احمد ناجي القيسي ، والدكتور حاتم صالح الضامن ، والدكتور حسين تورال ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٧م .
- ديوان جرير ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م .

-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، تأليف : الامام ابي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري المصري (ت : ٧٦١هـ) ، ومعه كتاب نهاية الارب ، بتحقيق : شرح شذور الذهب ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار الاتحاد العربي للطباعة ، الطبعة الحادية عشرة ، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م .
- شرح المفصّل ، تأليف : الشيخ موفق الدين بن يعيش النحوي (ت : ٦٤٣هـ) ، عالم الكتب – بيروت .
- شروح التلخيص ، سعد الدين التفتازاني ، مؤسسة دار البيان العربي ، الطبعة الرابعة ، بيروت – لبنان، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.
- الصاحبي في فقه اللغة ، ابو الحسين ، احمد بن فارس (ت : ٣٩٥هـ) .
- صحيح البخاري ، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي ، دار مطابع الشعب .
- الطراز المتضمّن لأسرار البلاغة وحقائق الإعجاز ، يحيى بن حمزة العلوي :(ت : ٧٤٩هـ) ، مطبعة المقتطف ، القاهرة ، ١٩١٤م .
- في النحو العربي نقد وتوجيه، الدكتور مهدي المخزومي، دار الرائد العربي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- قطر الندى وبل الصدى ، تصنيف : ابي محمد عبدالله بن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة العاشرة ، مطبعة السعادة ، مصر .
- الكافية في النحو ، الامام جمال الدين المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي (ت : ٦٤٦هـ) ، شرح : الشيخ رضي الدين الإستراباذي النحوي (ت :٦٨٦هـ) ، دار الكتب العامة – بيروت ، ١٩٨٥م .
- الكامل ، ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت : ٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد ابي الفضل ابراهيم ، والسيد شحاته ، دار النهضة ، مصر .
- الكتاب ، ابو بشر ، عمرو بن عثمان ، المعروف بسيبويه (ت: ١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٧م .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت : ٥٣٨هـ) ، دار الفكر – بيروت .
- كشف المشكل في النحو ، علي بن سلمان اليمني (ت : ٥٩٩هـ) ، تحقيق : هادي عطية مطر ، مطبعة الإرشاد ، الطبعة الاولى ، بغداد ، ١٩٨٤م .
- لسان العرب ، جمال الدين ، محمد بن مكرم منظور الأنصاري (ت : ٧١١هـ) ، تحقيق : أمين محمد عبد الوهاب ، محمد الصادق العبيدي ، دار أحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة .
- مباحث الدليل اللفظي ، محمود الهاشمي ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٩٧٧م .
- مبادئ الوصول الى علم الأصول ، ابو منصور جمال الدين بن يوسف الحلي ، (ت : ٧٢٦هـ) ، تحقيق : عبد الحسين البقّال ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٣٩١هـ / ١٩٧٠م .
- مجمع البيان في تفسير القرآن ، ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت : ٥٣٨هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٧٩م .
- مجموعة المتون النحوية مع الشروح والحواشي ، بكتاش ، اسطنبول ، ١٩٦٣م .
- المرتجل ، لابي محمد الخشّاب ، تحقيق : علي حيدر ، دمشق ، ١٩٧٢م .
- المطوّل في شرح تلخيص المفتاح ، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني الهروي الشافعي الخرساني (ت: ٧٩١هـ) ، ١٣٣٠هـ .
- معالم الدين في أوليات إصول الفقه ، لابي منصور جمال الدين بن الشهيد الثاني (ت : ١٠١١هـ) ، تحقيق ، عبد الحسين محمد علي البقال ، نشر : مكتبة كاشف الغطاء ، مطبعة الآداب ، الطبعة الاولى ، النجف الاشرف ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .
- معاني القرآن ، ابو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت : ٢٠٧هـ) تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، دار السرور .
- معترك الأقران في إعجاز القرآن ، السيوطي (ت : ٩١١هـ) ، ضبطه وصحّحه : احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٨م .
- مفتاح العلوم ، ابو يعقوب يوسف بن ابي بكر محمد بن علي ، السكاكي (ت:٦٢٦هـ) ، مطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الاولى ، ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م.
- المقتصد في شرح الإيضاح ، عبد القاهر الجرجاني (ت : ٤٧٦هـ) ، تحقيق : الدكتور كاظم بحر المرجان ، الجمهورية العراقية ، وزارة الثقافة والإعلام – بغداد ، ١٩٨٢م .

- المقتضب ، لأبي العباس المبرّد (ت: ٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة ، القاهرة ، ١٣٨٦هـ.
-المنصف ، شرح : الامام عثمان بن جني النحوي ، لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري ، تحقيق : الاستاذ ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، الطبعة الاولى ، ج١ ج٢: ١٩٥٤م ، ج٣ : ١٩٦٠م .
- نحو الفعل ، الدكتور احمد عبد الستار الجواري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ،بغداد ، ١٩٨٧م .
- النحو الوافي ، عباس حسن ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الخامسة .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي (ت : ٩١١هـ) ، تحقيق : الاستاذ عبد السلام محمد هارون والدكتور عبدالعال سالم مكرم ، ساعدت جامعة الكويت على نشره ، دار البحوث العلمية ، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٥م .

Abstract

The signifieance of this research liesin subject and conception for both of the grammarians and the semantists . In all of that , the researcher explains what the grammarians and the semantists have reached at , indi cating what they aim at and discussing their evidence , favoring some and supporting some others .The researcher tries to come up with findings / conclusions to wrden . Unowing and understanding of this mood after the collecting the evidence , sayings ,and opinions that have been menfioned by the prominent grammarions and express the imperative since its meening is not limited to the form of (? if ؟ al) but it includes also the form of (? if ؟ al) and its meaning like the present veirb (? almudari ؟) with (loom) of the imperative (? amr) , the present verb (؟ almudaris ؟) having the meaning of forming / creation , the nomiral phrase having the meaning of forming / creation and the infinitive supplying the place of the imperative verb / command verb . This research deals with the matter of

time / (Zamaan) of the form (? if ؟ al) , beacuse time (Zamaan) is one of the constituenls of the verb and its sense / meening whereas the event is the sense / meaning of the matter (substance) .

As for the present verb (? almudaari ؟) preceded by (laam) of the imperative is dealt with regarding labelling this (laam) , its furetron (work) , the slots in which it is used / fills commenly , and the sayings / state werts related to its feasibility of omission or not .

As for the infiretive , it is indieated the reason belind and for its sake the arab use the infiritive in the form of the predicate , it is indicated the reason behind and for its sake the predicate is used for .

After all , it is dealt with the forms of the imperative structwally and not semantically (meaning fully) , or the meaning other than its natural / used meaning in which the does not dewarel its verb depending on the conferts : like permission , threatening , impower , exploing , cultivating , exclamating , approving , lamenting , longing , griefering , creating , gratitude , surprising , guiding , disdaining , generosity , esteeming , waking desirous , waking desirous , frightening , decorum and politening , anvoyause , lerging , exhorting , clearance ……. .